

رماد ونور

— مجموعة خواطر —

المؤلفة
خلود سامر





© جميع الحقوق محفوظة لدار إيمان للكتاب والتصميم

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية
يُعرض صاحبه للمساءلة القانونية ، أما حقوق الملكية الفكرية
والآراء والمحتوى الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكتاب فقط لا غير.

اسم الكتاب : رماد ونور

تأليف : خلود سامر

التصنيف : مجموعة خواطر

تصميم الغلاف : تومي الجمعي إيمان

التنسيق الداخلي : تومي الجمعي إيمان

الناشر : دار إيمان للكتاب والتصميم

سنة النشر : جوان 2026

إهداء إلى تومي الجمعي إيمان

إلى أختِ الروح، إلى السند الذي لا يميل... إيمان تومي
الجمعي.

رفيقة الدرب التي تثبتُ في العواصف، وتضحكُ في وجه
الألمِ كأنه سراب.

أهديكِ هذه الكلمات، لأنكِ كنتِ الظلَّ حين اشتدت
شمسُ الخذلان، والنورَ حين ضاقت دروبُ الحياة.

معكِ... حتى لو دارت بنا الدنيا.

مقدمة الكتاب

هذا الكتاب لم يولد في يوم هادئ، ولا كُتب بقلم مرتاح. هذا الكتاب وُلد من بين أنقاض قلب انطفأ، ثم اشتعل.

وُلد من ليالي كنتُ فيها أنا والظلام وحدنا، أعدُّ جراحي كأنها نجوم لا يراها أحد. رماد ونور ليس مجرد عنوان؛

هو سيرتي. هو اعترافي. هو أنا.

كنتُ رمادًا... مبعثرة، باردة، لا يللمني أحد. كنتُ أعتقد أن الوجدع نهاية، وأن الصمت هو المكان الآمن الوحيد.

حتى جاءت لحظة، لم أكن أبحث فيها عن أحد... فجاءني النور؛ النور كان كلمة، كان سندًا، كان إنسانة صدّقت بي قبل أن أصدق بنفسي، النور كان اسمه: إيمان.



يا من تحمل هذا الكتاب بين يديك الآن...اعلم أنك
لا تقرأ فصولاً، بل تقرأني.

تقرأ خوفي، وانهياري، وقيامي، وضحكتي التي جاءت
بعد البكاء. إذا وجدتَ في هذه الصفحات شيئاً منك،
فاعلم أن القلوب التي احترقت ذات يوم قادرة أن
تُضيء دروباً لم تكن تتخيلها.

لا تخف من الرماد... فالنور لا يولد إلا منه.

الكاتبة سامر خلود



بحر الأمل

رغم كل الخدوش التي تركتها الحياة في قلبي... سأظل أحلم.

سأغوص في بحر الأمل بحثًا عن النجاة، سأعبر من الألم نحو النور، وأرسم لنفسي بداية جديدة تليق بكل ما صبرت عليه.

فحلّمي كيبير... وما دام قلبي يركض خلفه بشغف، سيأتي يوم وأراه حقيقة.

أما الأحلام التي سقطت، فقد تركت أصحابها لأنهم اختاروا البقاء أسرى لوجع الماضي، يستمعون فقط إلى صرخاته بدل أن يصنعوا مستقبلهم.

هناك قلب يحاول أن يشفى... وخلف هذا القلب أحلام وطموحات تستحق أن نحارب من أجلها حتى ترى النور.

لن أكون هروّبًا من الحياة... سأكون أملًا يولد من بين الركام. وأحيانًا تكتشف أن أكثر من أتعبك... هو



أنت، وأن بعض المعارك كانت بينك وبين نفسك...
وهذا مؤلم جدًا.

اقرأ الأعين

بين رمادِ النارِ ونورِ الأملِ، اخترتُ الخيانةَ عبارةً أتحدثُ
عنها.

من خانَ مرةً، سيخونُكَ ألفَ مرةٍ.

من هنا، عليه كسرُكَ، سيهونُ عليه تحطيمُكَ.

من باعكَ في أولِ فرصةٍ أتاحتُ له،

لا تنتظرُ أن يتغيرَ.

يومَ تعلموا قراءةَ الأعينِ قبلَ الأحرفِ،

فالأحرفُ للجميعِ،

أما لمعانُ الأعينِ... فهو للعظماءِ.

من الرماد كنتُ... وإلى النور صرتُ

من رمادِ الألمِ، نهضتُ.

من بينِ الخيباتِ، جمعتُ شظايا قلبي وصنعتُ منها درعًا.
كنتُ فتاةً تُطفئُها الدموعُ، فصرتُ امرأةً تُشعلُ الأملَ في
عينِها.

رحلتُ عن النسخةِ التي انكسرتِ، لأولدَ من جديدٍ... أشدَّ
صلابةً، وأكثرَ إيمانًا بأنَّ الجروحَ هي التي تُعلِّمنا كيف
نطير.

كنتِ صديقة

كنتِ صديقة مع من اختاروا جرحي... وما زلتِ
صديقة حتى مع نفسي.

ضحيتِ من أجلِ سعادة الآخرين... وها أنا اليوم
أضحى بنفسي لأجلي أنا.

زرعتِ الصدقَ في قلوب لا تستحقه... فذبلتِ
ورودي، لكنني تعلمتِ.



والآن سأزرع لنفسي فقط... وما عاد يهمني من لا
يقدرني.

لا توجد سعادة دائمة

لا توجد على قارب الحياة سعادة دائمة... ولا حزن
أبدي.

فقط... نحن من نصنع موجنا بأيدينا.

إذا اخترت أن تغرق في الألم، غرقت.

وإذا اخترت أن تبحر نحو النور، نجوت.

قراءة الأعين



اقرأ الأعين بين رماد النار ونور الأمل، ستجدُ القلوب
التي تحترقُ بصمتٍ، والابتساماتِ التي تُخفي دموعًا
لم تُذرف.

لا تصدق كل ما يُقال... فبعضُ القصصِ تكتبُ بين
السطورِ، وبعضُ الأرواحِ لا تُفهمُ إلا لمن مرَّ بنفسِ
العاصفةِ.

الوعد

خُذْتُ مرة... ومرتين... وعشر.

تعلّمتُ أن الوعدَ كلمةٌ تُقالُ بسهولةٍ، وتُنسى بسرعةٍ أكبر.

لذلك ضرك... لا أصدقُ إلا الأفعال. فمن أرادني، سيبقى دونَ وعد. ومن رحلَ، فليأخذ خيبته معه.

الفراق بصمت

الذين رحلوا لم يأخذوا مني شيئاً... بل تركوا لي مساحةً أكبرَ لأتَنفَسَ.

تعلّمتُ أن أودعَ بصمتٍ، وأغلقَ الأبوابَ دونَ ضجيج.

فالراحلون دروسٌ... لا خسائر.

تعمدت الصمت... واخترت أن أكسر كؤوس العتاب قبل أن أشرب منها مرارة الألم.

سكوتٌ... ليس ضعفاً، بل لأن الكلام مع من لا يفهمك، خسارة ثانية.

أبني نفسي بنفسي

للمت ما تبقى مني، وبنيت نفسي بنفسي.

لبنة فوق لبنة... من صبري، من سقوطي، من نهوضي.

فأنا المشروع الوحيد الذي لن أتخلى عنه أبداً.

بين الوجد والطموح

بين الوجد والطموح تولد نفس، زرع فيها الأمل من جديد الوجد لن يكون زلزلة أحلام زهور، بل هو دافع لتغيير الذات.

قصور من حطام

من حطام الألم نبني قصور الأحلام، بأحجار الأمل
كوني أنت من يُقال عنها: تصنع من رمل شاطئ
صحراء، تسكنها العقول الراقية.

عندما الرماد قرر أن يولع

عندما الرماد قرر ان يولع دق على جدران القلب
ومسح جروح وغطاه قائلا :انهض سنرسم بداية
جديدة ودع الماضي خلفك . الجروح ستشفى يوما
ما والذكريات ستصبح غير مؤلمة. الرماد ولد من نار
الأم ليمحو بصمات الوجد.

نشتهي تحقيق الأحلام

نشتهي تحقيق الأحلام والأمانى لكن القلوب تحطمت
في سن الزهور والأعين أغمضت تعباً.

كن وفيًا

كن وفيًا كوفاء الأسماك للبحر لا تتنفس من دونه
ولا تسكن سواه.

ظل العابرين

في ركنٍ ناءٍ من الذاكرة، يسكن ظل لا ينتمي لأحد.
ظل عابرين مرّوا بنا كالنسمة، فأشعلوا فينا سؤالاً

ولم يتركوا جواباً.

نحمل أثرهم كالوشم الخفي... لا يُرى، لكنه يوجع
كلما مرّت رياح الشوق.

فليس كل من مضى كان غريباً، وليس كل من بقي
كان وطناً.

مكتبة الصمت

داخلي مكتبة لا أبواب لها... رفوفها من صمت،
وكتيبها من أشياء لم تُقل.

أتصفح فيها ليالي انكسرت فيها الكلمات قبل أن
تولد.

وأجد فصلاً اسمه "الانتظار"... بلا نهاية، بلا فهرس.

فأغلق الكتاب برفق، وأترك الغموض يقرأني.

مرآة الرماد

قل إن الرماد نهاية... وأنا وجدته مرآة.

أنظر فيه فأرى وجهي القديم يبتسم لي ساخراً:

"كنتِ ناراً فصرتِ حكمة".

لا أحزن عليه... فالنار التي تحرقني هي ذاتها التي
تكتب اسمي على جدران الغد.

مفاتيح بلا أبواب

أحمل في جيب قلبي مفاتيح كثيرة... لكن لا باب
يُفتح.

ربما لأن الأبواب كانت أوهاماً، وربما لأنني أنا الباب.
فكلما طرقته نفسي، انفتح عالم... لا يشبهني، لكنه
يليق بي.

النهر النائم

في أعماقي نهر لا يجري... نائم تحت طبقات من جليد
الذكريات.

إذا ذاب الجليد دمة، صحا النهر غاضباً، فيغسل
وجهي ولا يعتذر.

وأنا أقف على ضفافه... أراقب نفسي تغرق ثم تولد.

اسمي المستعار

أخفيتُ اسمي الحقي بين سطور الغيب... وارتديتُ
اسماً مستعاراً اسمه "الصبر".

ينادييني به الموجهون، فأجيهم بابتسامة لا تفهم.

فالغموض أحياناً... هو أن تعيش باسمٍ لا يعرفك
أحد، حتى أنت.

الخاتمة

إن كان هذا الكتاب طريقًا... فأنا كنت الرماد
والطريق معًا.

مشيتُ فوق جراحي حافية، وكل خطوة تركت أثرًا
صار حرفًا.

لم أكتب لأُشفى فقط... كتبتُ لأثبت أن من انكسر،
يستطيع أن يصير قصيدة.

إلى من يقرأني بعدي:

لا تبحث عني بين السطور. أنا لست هنا.



بين رماد ما مضى...
ونور ما سيأتي.
خواطر تنبض بتجارب إنسانية
صادقة، تلامس القلب
وتدعوك للتأمل الشفاء،
ولإعادة اكتشاف ذاتك.



”في كل حطام حكاية،
وفي كل نور بداية“



ISBN 978-9922-87-123-6



9 789922 871236

شهادة شكر وتقدير



تتقدم دار إيمان للكتاب والتصميم
بخالص الشكر والإمتنان

إلى الكاتبة

خلود سامر

لإختيارها دار إيمان للكتاب والتصميم لنشر كتابها،
ولثقتها بنا في إيصال مشروعها إلى القراء.
تتمنى لها دوام النجاح والتوفيق في مسيرتها الأدبية.



صاحبة الدار
تومي إيمان
تممي إيمان

التاريخ

29/6/2026